تُوصِ، أفينفعُها أن أتصدَّقَ عنها؟ قال: «نعم»[١].

٢٠ ـ باب بِرّ مَنْ كان يَصِلُهُ أبوه

٤٠ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن صالح قال: حدَّثني الليث، عن خالد بن يزيد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عُمر: مرَّ أعرابي في سفرٍ، فكان أبو الأعرابي صديقاً لعمر ـ رضي الله عنه ـ فقال للأعرابي: ألستَ ابنَ فلانٍ؟ قال: بلى. فأمرَ له ابنُ عمرَ بحمار كان يستعقب[٢]، ونزع عمامته عن رأسه فأعطاه. فقال بعض من معه: أما يكفيه درهمان؟ فقال: قال النبي ﷺ: «احفظْ وُدَّ[٣] أبيكَ لا تقطعْهُ؛ فيطفىء اللَّهُ نورَكَ»[٤].

٤١ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن يزيد قال: حدَّثنا حَيْوَة قال: حدَّثني أبو عثمان ـ الوليد بن أبي الوليد ـ عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ أبرَّ البِرِّ أن يَصِلَ الرجلُ أهلَ وُدِّ أبيهِ»[٥].

٢١ ـ باب لا تقطَعْ مَنْ كان يَصِل أباك فَيُطفأ نورُك

٤٢ ـ أخبرنا بِشْرُ بنُ محمّد قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبد الله بن لاحِق قال: أخبرني سعد بن عُبادة الزُّرَقِي: أنّ أباه قال: كنتُ جالساً في مسجد المدينة مع عمرو بن عثمان، فمرَّ بنا عبدُ الله بن سلام متكئاً على ابن أخيه، فنفذَ

---

(١) أخرجه البخاري (٢٧٥٦) وانظر: أبو داود (٢٨٨٢)، والترمذي (٦٦٩).

(٢) يستعقب: كان ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ يستصحب حماراً يستريح عليه إذا ضجر من ركوب البعير اهـ. الجيلاني (١/ ١٠٧).

(٣) الودّ: أصحاب مودته ومحبته من الأرحام والأخوات.

(٤) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨/ ٢٧٩)، والبيهقي في «الشُّعَب» (٦/ ٢٠٠) وحسن الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١٤٧) رواية «الأوسط». لكن الشيخ الألباني ـ رحمه الله ـ ضعفه في تخريجه! وروى نحوه مسلم (٢٥٥٢)، والترمذي (١٩٠٣).

(٥) أخرجه مسلم (٢٥٥٢)، وأبو داود (٥١٤٣).

عن المجلس، ثم عطفَ عليه فرجعَ عليهم، فقال: ما شِئْتَ[١] عَمرُو بنَ عثمان؟ ـ مرتين أو ثلاثاً ـ فوالذي بعث محمداً ﷺ بالحقِّ: إنه لفي كتابِ اللَّهِ[٢] عزَّ وجلَّ ـ مرتين ـ: لا تقطعْ مَنْ كانَ يصلُ أباكَ، فيُطْفَأُ بذلك نورُكَ»[٣].

٢٢ ـ باب الوُدّ يُتَوارَثُ

٤٣ ـ حدَّثنا بِشْرُ بنُ محمّد قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا محمد بن عبد الرَّحمن، عن محمد بن فلان بن طلحة، عن أبي بكر بن حزم، عن رجل من أصحاب النبيّ ﷺ قال: كفيتُكَ أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ الودَّ يُتَوارَثُ»[٤].

٢٣ ـ باب لا يُسمِّي الرجلُ أباه، ولا يجلس قَبْلَه، لا يمشي أمامه

٤٤ ـ حدَّثنا أبو الرَّبيع، عن إسماعيل بن زكريا قال: حدَّثنا هشام بن عُروةَ، عن أبيه ـ أو غيره ـ: أنَّ أبا هريرة أبصرَ رجلين، فقال لأحدهما: ما هذا

---

(١) ما: موصولة، أي: اصنع الذي شئت يا عمرو اهـ. الجيلاني (١/ ١١٠).

(٢) كتاب «الله»: أي التوراة، لأن عبد الله بن سلام كان من أحبار اليهود، ولديه علم بكتابهم اهـ. أنظر: الجيلاني (١/ ١١٠).

(٣) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٩٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٠/ ٢٨٢) وعزاه المناوي في «فيض القدير» (١/ ١٩٦) لابن المبارك في «الزهد». وضعفه الألباني في تخريجه: لجهالة سعد الزرقي.

(٤) أخرج نحوه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥/ ٢١٨) عن رجل يقال له عفير يرفعه. وكذلك الطبراني في «الكبير» (١٧/ ١٨٩)، والشهاب في «مسنده» (٢/ ١٥٦)، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٢٠٠)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٨١)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧/ ٣٦). وقال ابن حبان في «الثقات» (٣/ ٣٢٢) بعد أن روى خبر عفير: إسناد خبره ليس بشيء. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٨٠) عن رواية الطبراني: فيه محمد بن عمر الواقدي، وهو متروك. ورواه الحاكم في «مستدركه» (٤/ ١٧٦) وصححه. لكن الحافظ الذهبي قال في «التلخيص»: المليكي ـ أحد رواته ـ واهٍ، وفي الخبر انقطاع. وقد ضعف رواية الكتاب الألبانيُّ في تخريجه.